COPYRIGHT© INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه حركات الإسلام السياسي في العالم العربي

إعداد

أحمد عبد العال ضوً النعاجي

بحث متطلب مقدم لنيل درجة الماجستير في العلاقات الدولية

قسم القانون الدولي والعلاقات الدولية
كلية أحمد إبراهيم
الجامعة الإسلاميّة العالميّة مإلنزيا

يناير ٢٠١٩م

ملخص البحث

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ملامح السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه حركات الإسلام السياسي في العالم العربي، وتكمن مشكلة الدراسة إلى تناقض السياسة الخارجية الأمريكية تجاه التعامل مع العديد من حركات الإسلام السياسي في الشرق الأوسط والتى تختلف عن السياسة الخارجية الأمريكية تجاه حركات الإسلام السياسي في منطقة الخليج. وتبرز أهمية الدراسة في استشكاف ملامح السياسة الخارجية الأمريكية والوقوف على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية تجاه الدول العربية. ولقد اتبعت الدراسة المنهج الإستقرائى لاستقراء ملامح السياسة الخارجية تجاه الدول العربية، كما اتبعت المنهج المقارن حيث تقوم على مقارنه سياسة الولايات المتحدة تجاه الدول العربية في الشرق الأوسط عنها في منطقة الخليج العربي. واقتصرت حدود الدراسة على الفترة قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠١١م وحتى ٢٠١٥م. ولقد أوضحت الدراسة العديد من النتائج من بينها أن السياسة الأمريكية تتبع مصالحها والتى تختلف باختلاف الدول العربية، فمصالح الولايات المتحدة الأمريكية مع دول الخليج تفترض محاربة بعض جماعات الإسلام السياسي التى تتخذ من العنف منهجاً لها. في الوقت ذاته، فإن من مصلحة الولايات المتحدة الأمريكية استمرار التعاون مع الكثير من الجماعات الإسلامية من بينها بعض الجماعات السلفية بغرض استقرار منطقة الخليج العربي لاستمرار تدفقات النفط دون حدوث مشاكل تذكر. وأوضحت النتائج أيضاً أن الكثير من حركات الإسلام السياسي تفضل استمرار الحوار مع الولايات المتحدة الأمريكية من أجل إيجاد صيغة ما للتعايش، كما أن الولايات المتحدة اتخذت موقفاً مضاداً تجاه العديد من حركات الإسلام السياسي وخاصة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠١١م. ولقد أشارت التوصيات إلى أن هناك العديد من حركات الإسلام السياسي تساهم في استقرار العديد من الدول الإسلامية والعربية، كما أن على الولايات المتحدة ألا تدعم إسرائيل استفزازاً للدول العربية مما يساهم في نمو الحركات الجهادية التى ترغب بتحرير الأراضى المحتله من إسرائيل.

ABSTRACT

This study aims to identify the characteristics of the foreign policy of the United States towards the movements of political Islam in the Arab world. The problem of the study is the contradiction of American foreign policy towards dealing with many political Islam movements in the Middle East which differ from the American foreign policy towards political Islam movements Gulf area. The importance of the study in exploring the features of US foreign policy and the interest of the United States towards the Arab countries. The study followed the extrapolative approach to extrapolating foreign policy to Arab countries. The comparative approach was based on comparing the US policy toward the Arab countries in the Middle East and the Gulf region. The study limits were limited to the period before and after the events of September 11, 2011 and until the year 2015. The study showed many results, among them that American policy follows its interests, which differ in different Arab countries. The interests of the United States of America with the Gulf states assume that some political Islam groups that resort to violence are a method. At the same time, it is in the interests of the United States of America to continue to cooperate with many Islamic groups, including some Salafist groups, with a view to stabilizing the Persian Gulf region for the continuation of oil flows without causing significant problems. The results also indicated that many of the political Islam movements prefer to continue dialogue with the United States of America in order to find a formula for coexistence. The United States also took a stand against many political movements of Islam especially after the events of September 11, 2011. The recommendations pointed out that many political Islam movements contribute to the stability of many Muslim and Arab countries. The United States should not support Israel as a provocation to the Arab countries, which contributes to the growth of jihadist movements that wish to liberate the lands occupied by Israel.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion; it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master in International Law and International Relations (MILIR).

……..
Abdulhamid Mohamed Ali Zaroum
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master in International Law and International Relations (MILIR).

……..
El Fatih Abdullahi Abdelsalam
Examiner

This dissertation was submitted to the IIUM Academy of Graduate and Professional Studies and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master in International Law and International Relations (MILIR).

……..
Mohd. Darbi Hashim
Head of Programme, School of Advanced Legal and Sha'riah Studies

This dissertation was submitted to the Ahmad Ibrahim Kulliyyah of Laws and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master in International Law and International Relations (MILIR).

……..
Ashgar Ali Ali Mohamed
Dean, Ahmad Ibrahim Kulliyyah of Laws

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that is has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Ahmed Abdalal Dhaw

Signature: ……..……..…… Date: …...…….

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩م محفوظة لـ: أحمد ضو النعاجي

السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه حركات الإسلام السياسي في العالم العربي

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.

٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسساتية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.

٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.

٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.

٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالبين به.

أكد هذا الإقرار: أحمد عبد العال ضوً النعاجي

التوقيع:..... التاريخ: .....

إلى من قبِلا باغترابي عنهما فترة .. ما كنّا نحسب أن تمتد سنين طويلة .. صابرين محتسبين .. مع غصة الألم .. ولوعة الفراق .. حتى أبلغ ما أَمّلا ..

مازال دعاؤك أمي أن أكون من علماء الأمة .. دافعاً لي لمواصلة المسير نحو الهدف ..

ومازالت عنايتك أبي ورعايتك وأمَلُك بأن أسُدَّ ثغراً عظيماً من ثغور الأمة .. محركاً لي نحو هذا الهدف ..

لعلى ببلوغ مرادكما –وهو أيضاً مرادي– أردُّ لكما في الدنيا ويوم القيامة بعضاً مما حبوتماني به .. وبعضاً مما غمرتماني به .. وبعضاً مما قسمتماه لي من قلبيكما .. يا نبع الفؤاد .. ويا رمز كل عطاء ..

وإلى من جمعني بهم بيت واحد .. في ظل والدَينا الكريمَين .. فلَكَم أُكِنّ لكم إخوتي وأخواتي .. عظيمَ الامتنان والفخر .. لمساندتكم ودعائكم .. آملاً من الله أن يجمعني بكم في ربوع الوطن .. بعد هذا الاغتراب الطويل ..

وأما أنت يا زوجتي الغالية .. يا من ذقتي الغربة والفراق .. شهوراً طويلة .. وتحمّلتي مسؤولية ريحانتينا .. سندس وجمان .. طوال فترة انشغالي بالعلم والدعوة .. فكنتي نِعم المربية .. ونعم الصابرة .. فلك كل الوفاء .. يا رمز الوفاء ..

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم على بكرمه وعظيم فضله بإتمام هذه الرسالة، أشكره تعالى ولا أحصي ثناء علله. والصلاة والسلام على معلم البشرية، النبي العربي الأمّيّ، محمد بن عبدالله. أما وقد وفقني الله سبحانه وتعالى لإكمال هذا العمل، فإنني أتقدم بخالص الشكر وأجزل العرفان لأستاذي الدكتور عبد الحميد محمد على الذي أشرف على هذا البحث وأولاه عنايته الكريمة، وذلك بإرشاده ونصحه المحض، كما فتح لي مكتبه ومكتبته أستفيد منهما في أي وقت أشاء، مما أعانني كثيراً في تذليل الصعاب وتجاوز العقبات، فجزاه الله عني خيراً . والشكر موصول للأستاذ الدكتور عابدى الذي لم يبخل على بالنصيحة والتوجيه في كل مرة أزور مكتبه، أما الأستاذ الدكتور الفاتح عبد السلام، فله كذلك كل الشكر والتقدير، حيث اقترح على الكتابة في موضوع الرسالة مستفيداً في توجيه طلاب الدراسات العلا للكتابة في هذا الموضوع. كما لا أنسى أخواي الكريمان، طالبي الدكتوراه في كلية أحمد إبراهيم في جامعتنا الإسلامية، عبد الله عودة وبشير الترتوري، لما بذلاه لأجلي من وقت وجهد في شرح كثير من مسائل القانون الدولي والعلاقات الدولية، فلهم جميعاً كل التقدير والعرفان.

فهرس المحتويات

ملخص البحث..... ب

ملخص البحث باللغة الانجليزية ..... ج

صفحة القبول ..... د

صفحة التصريح ..... هـ

صفحة الإقرار بحقوق الطبع..... و

الإهداء..... ز

الشكر والتقدير..... ح

الفصل الأول التمهيدي: خطة البحث وهيكله العام..... ١

المقدمة..... ١

مشكلة البحث ٤

أسئلة البحث..... ٤

أهداف البحث ٥

أهمية البحث ٥

حدود البحث ٦

منهج البحث..... ٦

الدراسات السابقة..... ٧

الإطار النظري للبحث..... ١١

هيكل البحث ١٣

الفصل الثاني: حركات الإسلام السياسي المفهوم والتطور التاريخي..... ١٥
المبحث الاول: التطور التاريخي لحركات الإسلام السياسي..... ١٦
المطلب الأول: مفهوم حركات الإسلام السياسي وأنواعها..... ١٧
المطلب الثاني: موقف حركات الإسلام السياسي من ممارسة العمل
السياسي..... ٢٦
المبحث الثاني: نظرية الإسلام السياسي ٣٠
المطلب الأول: أسباب ظهور حركات الإسلام السياسي ٣٠
المطلب الثاني: أساس نظرية الإسلام السياسي..... ٣٦
المبحث الثالث: مدى تأثير حركات الإسلام السياسي في العالم العربي
والإسلامي ٣٩
المطلب الأول: تقييم الحركة الإسلامية بين السياسة والإصلاح..... ٤٠
المطلب الثاني: أسباب فشل حركات الإسلام السياسي في العالم
العربي والإسلامي ٤٣

الفصل الثالث: السياسة الخارجية الأمريكية (بين النظرية والتطبيق): ماهيتها ومحدداتها وتأثيرها ٤٧
المقدمة..... ٤٧
المبحث الاول: ماهية السياسة الخارجية الأمريكية ٤٨
المطلب الأول: مفهوم السياسة الخارجية الأمريكية ٤٩
المطلب الثاني: أهداف السياسة الخارجية الأمريكية وشركائها ٥٤
المبحث الثاني: محددات السياسة الخارجية الأمريكية ٥٩
المطلب الأول: المحددات الداخلية..... ٥٩
المطلب الثاني: المحددات الخارجية للسياسة الخارجية الأمريكية ٦٢

الفصل الرابع: مدى نجاح الولايات المتحدة في توظيف حركات الإسلام السياسي سياسياً لمصالحها ٦٩

المبحث الأول: السياسة الخارجية الأمريكية تجاه حركات الإسلام السياسي.... ٧٠

المطلب الأول: ملامح السياسة الخارجية الأمريكية تجاه حركات الإسلام السياسي ٧٠

الخاتمة والنتائج والتوصيات..... ١٢٩

النتائج ١٣٠

التوصيات ١٣١

قائمة المصادر والمراجع ١٣٣

الباب التمهيدي
خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين، محمد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد.

فلا يخفى على المتابع أهمية موضوع السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه حركات الإسلام السياسي في العالم العربي. وتجدر الإشارة إلى أن السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه العالم العربي تعتبر سياسة متقلبة يحركها دافع المصلحة والمنفعة. فسياسة الولايات المتحدة تجاه المملكة العربية السعودية على سبيل المثال تختلف عن علاقتها بمصر وتونس. ومن اللافت للنظر أن السياسة الخارجية الأمريكية منذ أن أصبحت القطب الأوحد على مستوى العالم حريصة كل الحرص على إثبات معايير التفوق والنصر في الحرب على الإرهاب في شتى أنحاء العالم. وبالتالي فإن الدول الإسلامية برمتها تكون معرضة للمخاطر.

وتعتبر السياسة الخارجية الأمريكية سياسة عدائية تجاه الدول الإسلامية وبصفة خاصة منذ أن قررت الولايات المتحدة الأمريكية أن تتوسع في طموحتها الاستعمارية بحجة محاربة الإرهاب . الأمر الذي جعل بعض المنتمين إلى التيارات الإسلامية يقاومون هذا التدخل. وهذا يؤكد عدم انتهاء الطموح الاستعماري والسيطرة على موارد الدول العربية.[1] كما يلاحظ على السياسة الخارجية الأمريكية هو طغيان الحسابات الأمنية والاستخبارية على الحسابات الدبلوماسية في العلاقات الدولية.

الولايات المتحدة الأمريكية، منذ بداية هذا القرن الجديد، قد اتبعت سياسة تدخل نشط على أساس العمل الاستباقي، أي انتقلت من الانعزال إلى الاحتواء ومن ثم إلى الردع، يمكن تفسير ذلك إلى ثورة في الرؤية الاستراتيجية لدور الولايات المتحدة ولمستقبل المنطقة.

---

[1] أحمد عبد الحليم، **الاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة**، السياسة الدولية، المجلد ٣٧، العدد ١٤٧، كانون الثاني (٢٠٠٢م)، ص٢٠٠.

حيث المهمة الأساسية للسياسة الخارجية الأمريكية ليست مجرد استخدام القوة على نحو نشط فحسب، بل إعادة تشكيل البيئة الداخلية للعديد من الدول في الشرق الأوسط، وصولًا إلى ترسيم ملامح نظام إقليمي جديد يخدم المصالح والتطلعات الاستراتيجية الأمريكية الجديدة.

ومن الجدير بالذكر أن الولايات المتحدة الأمريكية دخلت المنطقة العربية غداة الحرب العالمية الثانية، كمحصلة لعوامل عدة من بينها، انحسار قوة بريطانيا وفرنسا وامكاناتهما، ونشوء فراغ قوة، وبداية التسابق في إطار الحرب الباردة لكسب مناطق نفوذ في العالم. ومن ناحية أخرى فقد شكلت قضية فلسطين ملامح السياسة الخارجية الأمريكية الجديدة، من خلال خطاب الرئيس السابق بوش الابن أن تتبنى موقفاً في العشرين من سبتمبر ٢٠٠١م، حين أعلن أن كل دولة من دول العالم عليها أن تتخذ موقفاً محدداً من الإرهاب، إما أن تكون معنا أو تكون مع الإرهابيين، وبالتالي تم تقسيم العالم وفق رؤيته إلى صنفين لا ثالث لهما، إما مع الخير وبالتالي مع الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها أو مع الشر أي مع الإرهابيين، وتكريس قاعدة من ليس معنا فهو ضدنا. وبالتالي فقد تغيرت ملامح السياسة الأمريكية الخارجية تجاه الدول العربية، فالولايات المتحدة الأمريكية ترى أن الدول العربية حاضنة للإرهاب لان هذه الدول حاضنة حركات الاسلام السياسي.

ومن ناحية أخرى أدخلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ م السياسة الخارجية الأمريكية في منعطف تاريخي، انعكس على سلوكها السياسي الخارجي باتجاه المجتمع الدولي بصفة عامه ومنطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة. ذلك دفعها إلى تبني استراتيجيات دفاعية ووقائية، وانتهاج سياسة التدخل في العديد من الدول تحت ذريعة مكافحة الإرهاب، فأصبح التعامل مع قضايا الإرهاب الدولي أحد أهم أولوياتها، وكان المدخل إلى ذلك هو نشر مفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان والحريات العامة، ووضع قائمة سوداء بأسماء الدول التي يدعى أنها حاضنة وراعية للإرهاب، من خلال حشد الرأي العام الدولي أو التدخل المباشر كما حدث في أفغانستان والعراق[٢].

[2] A. F. K. Organski and Jacek Kugler, *The War Ledger* (Chicago: University of Chicago Press, 1980).

ويشير مصطلح السياسة الخارجية لبلد ما إلى مجموعة الأهداف السياسية التي تحدد كيفية تواصل هذا البلد مع البلدان الأخرى في العالم. وبشكل عام تسعى الدول عبر سياساتها الخارجية إلى حماية مصالحها الوطنية وأمنها الداخلي وأهدافها الفكرية الأيديولوجية وازدهارها الاقتصادي، وقد تحقق الدولة هذا الهدف عبر التعاون السلمي مع الأمم الأخرى أو عبر الحرب والعدوان والاستغلال للشعوب الأخرى، وقد شهد القرن العشرين ارتفاعاً ملحوظاً في درجة أهمية السياسة الخارجية وأصبحت كل دول العالم إلوم تعتمد التواصل والتفاعل مع أية دولة أخرى بواسطة صيغة دبلوماسية ما.[٣]

وتجدر الإشارة إلى أن مفهوم السياسة الخارجية كنظرية، قد تعرض للدراسة والتحليل منذ عدة قرون إلى يومنا هذا، وقد توصل الباحثون إلى فهمه وإلى تحديد الكيفية التي يجب اعتمادها لتطبيق هذه النظرية بطرق فلسفية مختلفة، وكانت المدرستان الأساسيتان لنظرية السياسة الخارجية هما المدرسة المثإلة الأخلاقية والمدرسة الواقعية بشكل خاص، ثم ظهرت مدارس أخرى لاتقل أهمية ارتبطت بالماركسية والراديكإلة وكانت هنالك نظريات مابعد الحداثة وغيرها، وكان لهذه النظريات المختلفة حول طبيعة النظام العالمي وقع مؤثر على سلوك الدول والمؤسسات العالمية وحتى تلك الدول التي تعتبر خارج النظام السياسي العالمي.

وسيقوم الباحث بتسليط الضوء على الأسباب والعوامل التى أدت إلى تغير ملامح السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية تجاه دول العالم العربي والإسلامي، والتطورات التاريخية والظروف الإقليمية والدولية، وذلك لمناقشة التحديات المرتبطة بظاهرة تغير ملامح السياسة الخارجية الأمريكية الجديدة وحجم الاستفادة منها، والضرر الذي انعكس على العلاقات الدولية، ولكى نتعرف بطريقة أكثر تعمقاً فى فهم ملامح السياسة الخارجية الأمريكية تجاه حركة الإسلام السياسي في العالم العربي.

---

[٣] علا عبد العزيز أبو زيد، **الوطنية والحركات الإسلامية**، ثقافتنا للدراسات والبحوث، العدد السابع والعشرون، (٢٠١١م)، صفحة ١٤٧

مشكلة البحث

تتجلى مشكلة هذا البحث، في اللبس والغموض الذى اكتنف الأسباب والعوامل التى ترسم ملامح السياسة الخارجية الأمريكية تجاه العالم العربي والإسلامي، حيث تغيرت ملامح السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الدول العربية وأعتبرتها دولاً حاضنة لحركات الإسلام السياسي المصدرة للإرهاب والإرهاب يين من وجهة نظر السياسة الأمريكية.

وبالرغم من التقارب الواضح في السياسة الخارجية الأمريكية مع حركات الإسلام السياسي وخاصة أثناء الاحتلال السوفيتى لأفغانستان إلا أن أحداث الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ م كان لها أثر واضح في تغير موقف السياسة الخارجية الأمريكية تجاه تلك الحركات الأمر الذى أدى إلى إعادة تشكيل السياسة الدولية التي اتخذت موقفاً موحداً للحد من انتشار حركات الإسلام السياسي في العالم العربي، وبالتالي تقوم السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية على التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية من أجل تحقيق هدفها الأساسي ألا وهو القضاء على حركات الإسلام السياسي أو تحجيمها مخافة ارتكاب المزيد من الأعمال الإرهابية. فهذا البحث سيعالج هذه المشكلة من خلال استقراء أسباب تغير ملامح السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الدول العربية، وتحليلها ومعرفة الأسباب والعوامل التى دفعت إليه فى هذا الوقت.[٤]

أسئلة البحث

بناء على المشكلة آنفة الذكر، فإن هذه الدراسة تسعى للإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما المقصود بحركات الإسلام السياسي في أدبيات العلاقات الدولية؟

٢- ما محددات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه حركات الإسلام السياسي، وما أثر ذلك على العلاقات بينها وبين الدول العربية؟

٣- إلى أى مدى نجحت الولايات المتحدة في توظيف حركات الإسلام السياسي سياسياً لمصالحها؟

[4] Albright, Madeleine K. Vin Weber Stephen A. Cook, "In Support of Arab Democracy: Why and How", Report of an Independent Task Force, Sponsored by the Council on Foreign Relation. (2005)

أهداف البحث

يأمل الباحث من خلال هذه الدراسة أن يحقق الأهداف التإلة:

١- التعرف على مفهوم حركات الإسلام السياسي في أدبيات العلاقات الدولية.

٢- التعرف على محددات السياسة الخارجية الأمريكية تجاه حركات الإسلام السياسي، وما أثر ذلك على العلاقات بينها وبين الدول العربية .

٣- التعرف على مدى نجاح الولايات المتحدة في توظيف حركات الإسلام السياسي سياسياً لمصالحها.

أهمية البحث

لقد اجتمعت لدى الباحث عدة أسباب من خلال البحث، مما جعله يختار هذا الموضوع، ولعل أبرزها:

١- كون السياسة الخارجية الأمريكية موضوعاً اهتمت به جميع الأوساط والقوى السياسية حول العالم، حيث يكشف أيضاً عن طبيعة العلاقات الدولية بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين دول العالم العربي والإسلامي.

٢- حيث تعتبر هذه الدراسة امتداداً للدراسات السابقة التي تكشف عن طبيعة تعامل الولايات المتحدة مع دول العالم العربي في ظل وجود حركات الإسلام السياسي، وتأتي هذه الدراسة في ظل وجود اتفاقيات وعلاقات دولية ممتدة بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين الدول العربية والإسلامية، فلابد من معرفة أسباب تغير ملامح السياسة الخارجية الأمريكية مع الدول العربية في ظل وجود حركات الإسلام السياسي.

٣- هذه الدراسة تعتبر مهمة للغاية لانها ستكون مرجعاً هاماً لكافة الباحثين والمستفيدين في مجال السياسة الخارجية الأمريكية وعلاقتها بالدول العربية في ظل وجود حركات الإسلام السياسي.

حدود البحث

لكل بحث حدود يعمل فى نطاقها، وكون هذا البحث يعنى باستعراض السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه حركات الإسلام السياسى، وبالتالي تنحصر الدراسة مكانياً على الولايات المتحدة والدول العربية من حيث التعرف على المشاكل التى واجهت الدول العربية فى مسالة الحد من إنتشار حركات الإسلام السياسي لإرضاء السياسة الأمريكية. حيث تقتصر الدراسة على الفترة الزمنية قبل وبعد أحداث ١١سبتمبر ٢٠٠١م وحتى عام ٢٠١٥م. وكذلك تشمل هذه الدراسة التعرف على أوضاع حركات الإسلام السياسي في الدول العربية والطرق التي تتبعها الحكومات العربية في الحد من انتشار تلك الحركات ومواجهتها تنفيذاً لرغبات الولايات المتحدة الأمريكية وفي إطار سعي الدول العربية في المحافظة على علاقتها بالولايات المتحدة الأمريكية.

منهج البحث

نظراً لطبيعة البحث، سوف يعتمد الباحث على المناهج التإلة:

١-**المنهج الاستقرائي**: يتبعه الباحث لاستقراء المصادر الرئيسية لمادة البحث العلمية، والمصادر التابعة المتعلقة بمفهوم السياسة الخارجية الأمريكية ومفهوم حركات الإسلام السياسي، حيث تعتمد هذه الدراسة على تبيان وتوضيح ملامح تغير السياسة الخارجية الأمريكية تجاه حركات الإسلام السياسي بالرغم من تعاون تلك الحركات مع الولايات المتحدة الأمريكية خلال فترة الاحتلال السوفيتي لأفغانستان حيث كانت الولايات المتحدة الأمريكية تمد تلك الحركات بالتمويل اللازم والاسلحة المطلوبة لتحرير أفغانستان من الاحتلال السوفيتي، وكذلك دراسة وتحليل السياسة الخارجية الأمريكية والكيفية التي استطاعت من خلالها توظيف الإرهاب سياسياً لخدمة مصالحها والنتائج المترتبة علىه، وأيضاً التعرف على الإجراءات التى تتبعها السياسة الخارجية الأمريكية حيال الدول التي تحتضن حركات الإسلام السياسي، وكذلك التعرف على الدعم الذي تقدمة السياسة الخارجية الأمريكية لدول العالم الإسلامي لحلحلة تلك الجماعات وحماية مواطني الولايات

المتحدة من التعرض لأي هجمات. وكذلك التعرف على الإجراءات التي تتبعها الدول العربية والإسلامية حيال القضاء على حركات الإسلام السياسي.

٢-**المنهج المقارن**: يتبعة الباحث لإجراء المقارنة بين مدي ارتباط السياسة الخارجية الأمريكية وحركات الإسلام السياسي في العالم العربي، وذلك بقدر ما تتطلبه طبيعة البحث.

الدراسات السابقة

إن موضوع السياسة الخارجية الأمريكية تجاه حركات الإسلام السياسي في العالم العربي من الموضوعات المهمة، التي تحتاج إلى دراسة مقارنة تحليلية دقيقة، ومتعمقة للوقوف على الأسباب والعوامل التي أدت إلى ظهور تلك الحركات وبصفة خاصة في العالم العربي والإسلامي، وقلّت الدراسة السابقة-في حدود علم الباحث- التي تناولت هذا الموضوع بالذات، من حيث البحث في الأسباب التي تدعو إلى التعرف على ملامح السياسة الخارجية للولايات المتحدة تجاه حركات الإسلام السياسي، علماً بأنه توجد دراسات سابقة، مهمة تناولت أجزاء من موضوع البحث، ومن أبرزها:

دراسة بعنوان " **فشل الإسلام السياسي** " لروي[٥]، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب فشل ظاهرة الإسلام السياسي، أن الإسلام السياسي يواجه رفضاً مجتمعياً داخل الدول العربية فضلاً عن الرفض الدولي لوصول الإسلام السياسي على رأس السلطة. ولقد اتبع الباجث المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل أسباب فشل الإسلام السياسي. ولقد توصل الباحث إلى عدة نتائج هامة من بينها إن محاولة إنشاء دولة إسلامية عالمية محكوم علىها بالفشل بسبب الصراعات بين السنة والشيعة والاختلافات العرقية الأخرى في العالم الإسلامي.

أما الدراسة الثانية بعنوان " **الفكر السياسى في الإسلام شخصيات ومذاهب**" لعلى محمد.[٦] تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الفكر السياسى في الإسلام. وتجدر الإشارة إلى

[5] Olivier Roy, *the failure of political Islam*, Harvard press, ISBN 9780674291416, 1996

[٦] على محمد، **الفكر السياسى في الإسلام شخصيات ومذاهب**، (الإسكندرية، مصر، دار المعرفة الجامعية، ٢٠١٠م)، ص٤٠.

أن الفكر السياسى في الإسلام مستمد من القرآن الكريم والسنه النبوية المطهرة. ومن ناحية أخرى، فإن الباحث قد أشار إلى أن في الإسلام شخصيات إسلامية كبيرة قد حققت للإسلام والمسلمين الكثير من النجاحات مثل الخليفة الراشد أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الذي ازدهرت الدولة الإسلامية في عصره. ولقد اتبع الباحث المنهج التاريخى الذي استعرض الباحث من خلاله ازدهار العصر الإسلامي. ولقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج من بينها أن الفكر السياسى في الإسلام يدعو إلى تطبيق العدل استناداً إلى نصوص القرأن الكريم والسنه النبوية المطهرة وكذلك ضرورة اتخاذ بعض الشخصيات الإسلامية نبراساً ومنهجاً في كيفية التعامل مع الأزمات السياسية التى واجهت المسلمين منذ عصر النبوة ومروراً بعصر الصحابة والتابعين وحتى انهيار الدولة الأموية.

أما الدراسة الأخرى بعنوان " **الإسلاميون وتحديات السياسة والحكم** " لحامد عبد الماجد،[٧] فهي تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الإسلاميين وتيار الإسلام السياسي وكذلك التعرف على تحديات السياسة والحكم في الدول العربية. وتجدر الإشارة إلى أن الحكومات العربية قد واجهت الإسلاميين ولم تسمح لهم بتقلد المناصب بالرغم من وجود كفاءات علمية كبيرة بينهم. الأمر الذى أدى إلى أهمية اختيار أشخاص يدينون بالولاء إلى السلطه أو الحزب الحاكم في البلاد. ولقد اتبع الباحث المنهج الوصفي لوصف التحديات التى تواجه السلطه ومدى رد فعل السلطة تجاه السلطة. وتجدر الإشارة إلى أن الإسلاميين منهم من يؤيد الديمقراطية بالرغم من أن بعض أهل العلم قد حرموا الديمقرطية بشكل نهائي. ومن بين أبرز النتائج التى توصل تليها الباحث هو أن السلطة لن تستطيع مجابهة الاسلاميين على طول الزمان لقدرتهم وكفائتهم التنظيمية والإدارية وبالتالي يجب على السلطة أن تعمل جاهدة على دمج الإسلاميين في السلطة ومنحهم مزيداً من الحريات.

---

[٧] حامد عبد الماجد، **الإسلاميون وتحديات السياسة والحكم**، مجلة الديموقراطية، العدد ٤٩، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ٢٠١٢م، ص٣٥.

ودراسة بعنوان " **التحولات الراهنة في النظام العربي المعاصر** " لنغم نذير شكر.[٨] تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التحولات الراهنة في النظام العربي وخاصة بعد انهيار وسقوط الأنظمة الشمولية. ولقد اتبع الباحث المنهج الوصفي لوصف ثورات الربيع العربي وما أدت إليه من تحولات في النظام العربي المعاصر. ولقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج أبرزها هو أن الدول العربية التى قامت بالثورة متعطشة للوصول إلى الحكم الديمقراطى وإطلاق الحرية السياسية وتحقيق العدالة الاجتماعية.

ودراسة بعنوان " **حول مفهوم الإسلام السياسى**" لعثمان تاج السر.[٩] تهدف هذه الدراسة إلى أهمية التعرف على مفهوم الإسلام السياسى فمنذ ظهور حركات وتيار الإسلام السياسى وتمددت وتشعبت في المجتمعات العربية والإسلامية الأمر الذي أدى إلى تنوعها بين تيارات سلفية وجهادية وتيار الأخوان المسلمين والتبليغ والدعوة وغيرها من التيارات الإسلامية الأخرى. ولقد اتبع الباحث المنهج الوصفي لوصف تيار الإسلام السياسى الذي انتشر في المجتمعات الإسلامية. ولقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج من أبرزها أن مفهوم الإسلام السياسى هو اتباع طريقة معينة في الحكم بصبغة إسلامية شرعية أو المطالبة بالاحتكام إلى الشريعة الإسلامية في كافة نواحى الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية بما فى ذلك تطبيق الحدود والعدالة الإجتماعية.

ودراسة بعنوان " **أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١م**." لشاهر الشاهر.[١٠] تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار التي تلت أحداث الحادي عشر من سبتمبر وعلاقتها بالسياسة الخارجية الأمريكية. وعليه فقد أصبح النظام الدولي بعد الحادي عشر من سبتمبر في صورة هرم تتربع علىه الولايات المتحدة لتصبح القطب الوحيد في العالم، حيث بدت السياسة الأمريكية وكأنها تستهدف إعادة تشكيل

---

[٨] شكر نغم نذير، **التحولات الراهنة في النظام العربي المعاصر**، دراسات دولية، جامعة بغداد، العدد الثامن والأربعون، (٢٠١٣م)، ص٢٠.

[٩] عثمان تاج السر، **حول مفهوم الإسلام السياسى**، مؤسس الحوار المتمدن، العدد ٣١١٩، القاهرة، (٢٠١٠م)، ص٢٥.

[١٠] شاهر الشاهر، **أولويات السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١م**، (الطبعة الأولى، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، ٢٠٠٩م)، ص٤٥.

العالم، وبدا الآخرون وكأنهم في حالة استكانة واستسلام، ولكن في الوقت نفسه كانت هناك مقاومة للحد من الطغيان الأمريكي في العالم. ولقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل تداعيات السياسة الأمريكية. ولقد توصل الباحث إلى العديد من النتائج من بينها أن كل الحجج والمبررات التي ساقتها الإدارة الأمريكية كانت لمجرد تبرير الانتهاكات غير المشروعة التي ارتكبتها القوات الأمريكية أثناء احتلالها للعراق عام 2003م.

أما الدراسة الأخرى بعنوان"**صناعة الكراهية في العلاقات العربية–الأمريكية**" لأحمد يوسف أحمد،[١١] فتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الاتهامات الأمريكية الرسمية وغير الرسمية للعرب بأنهم يكنون كراهية لكل ما هو أمريكي، أو بعبارة أخرى للحلم الأمريكي. وهي اتهامات يلاحظ أنها آخذة في التصاعد على نحو حقيقي وفق نهج سليم، ومن ثم أن أسباب تصاعد تلك الاتهامات ترتبط بما نسب إلى العرب والمسلمين، أو بالأحرى بأنهم منفذو الهجمات على نيويورك وواشنطن، وبما تم رصده حقيقة أو زوراً من ابتهاج أو ارتياح في الوطن العربي والعالم الإسلامي لما ألم بالولايات المتحدة الأمريكية، وبما تطور من خلاف، بين الإدارة الأمريكية من ناحية، وحكومات عربية وإسلامية عديدة من ناحية أخرى، حول النهج الأنسب لمواجهة الإرهاب في أعقاب أحداث ٩/١١.

ودراسة بعنوان" **السياسة الأمريكية تجاه الإرهاب بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م** " لسامي السياغي.[١٢] هدفت هذه الدراسة إلى معالجة ما يمكن أن يثار من جدل حول حقيقة تعبير السياسة الأمريكية تجاه الإرهاب بعد هجمات سبتمبر، عن كل تلك المنطلقات التي رافقت الخطاب السياسي الأمريكي الداعم لتلك السياسة والمروج لها، فضلاً عن محاولة التعرف بالتإلى على كافة الأبعاد التي يمكن أن تتصل بتلك السياسة، وقدمت تفسيرات أكثر واقعية لجوانبها الغامضة . كما تناولت الدراسة المحددات المؤثرة على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه الإرهاب بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر

---

[١١] أحمد يوسف، أحمد، حمزة، ممدوح، **صناعة الكراهية في العلاقات العربية - الأمريكية، الطبعة الأولى**، (مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٣م)، ص٥٥.

[١٢] سامي السياغي، **السياسة الأمريكية تجاه الإرهاب بعد هجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١م**، (معهد البحوث والدراسات العربية، مصر، القاهرة، ٢٠٠٤م)، ص٨٥.

٢٠٠١م، بالإضافة إلى بعض المحددات الداخلية المتعلقة منها بجماعات المصالح بصفة خاصة، كما تناولت أهم أبعاد التصورات المحتمله للإرهاب وخاصة بعد هجمات سبتمبر، وبينت مضمون السياسة الأمريكية تجاه الإرهاب، وتوصلت الدراسة إلى أن التحول الذي أصاب شكل السياسة الخارجية الأمريكية بعد أحداث الحادي عشر من سبتمبر بتمحورها حول الحرب على الإرهاب يعبر عن تحول جوهري في استراتيجيات وأهداف هذه السياسة لفترة ما قبل هجمات سبتمبر.

والخلاصة لما تناولناه من الدراسات السابقة، على أهميتها، والجهد البحثى المبذول فيها، نجد أن تلك الدراسات تناولت الموضوع بشكل جزئى، كل دراسة تناولت جزئية معينة، ولم تسجل بدقة كافة الأسباب والعوامل التي تدعو الى التعرف على دور السياسة الخارجية الأمريكية تجاه حركات الاسلام السياسي.

الإطار النظري للبحث

سيتمكن القارئ وبعد الاطلاع على الإطار النظري من أن يفهم نتائج بحث السياسة الخارجية الأمريكية تجاه حركات الإسلام السياسي في العالم العربي وفقاً للإطار النظرى المفاهيمي (Conceptual Framework) بدأت ظاهرة الإسلام السياسى في الانتشار في المجتمعات العربية والإسلامية منذ هزيمة العرب أمام إسرائيل في ٥ يونيو عام ١٩٦٧م كرد فعل طبيعي لفشل أفكار القومية العربية في مواجهة الكيان الصهيونى حيث مني العرب بخسارة فادحة وزاد الاستيطان الإسرائيلى في الأراضى العربية مما أدى إلى حدوث صدمة كبيرة لدى الشارع العربي الأمر الذى أدى إلى ضرورة البحث عن مواطن الخلل والضعف ومحاولة علاجها مما أدى إلى ظهور تأثيرات إسلامية واجتماعية كبيرة في الوطن العربي. وتجدر الإشارة إلى أنه من أبرز سمات الحركات الإسلامية اختلاف أيدلوجياتهم تجاه بعض المسائل المنتشرة في المجتمع فالسلفيون على خلاف دائم مع جماعة الأخوان المسلمون ولكن يجمعهم وحدة العقيدة ووحدة الهدف والغاية والمبدأ.[١٣]

---

[١٣] أحمد علي سالم، **السياسة الخارجية لأوباما بين المثالية والواقعية**"، السياسة الدولية، العدد ١٧٨، المجلد ٤٤، (٢٠٠٩م)، ص ٢٢٨.

وسوف يقوم الباحث بدراسة السياسة الخارجية للولايات المتحدة الأمريكية وموقفها تجاه حركات الإسلام السياسي في العالم العربي ومع بداية القرن العشرين اجتاحت موجات من العنف في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أدت تلك الموجات إلى ظهور العديد من الحركات الإرهابية التي استهدفت الكنائس والأديرة بسبب التعصب المذهبي، وظهور حركات تدعو إلى اضطهاد السود، ومن أبرزها جماعة الكوكلوكس كلان والتي تعمل على ترسيخ سيادة الرجل الأبيض. ومنذ نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين أخذت الحركات الإرهابية في التصاعد واستخدام تكتيكات جديدة في التعامل مع الحكومات والأفراد وذلك نظرا للتطور التكنولوجي الذي طرأ على العالم، حيث شهدت فترة السبعينات والثمانينات العديد من الأعمال الإرهاب ية مثل خطف الطائرات والدبلوماسيين، حيث قام الإرهاب في تلك الفترة، أي فترة الحرب الباردة بلعب دور البديل للحروب التقليدية في الصراع السياسي بين القوتين الكبيرتين في ذلك الوقت، حيث كانت هناك منظمات تقوم بدور البديل لتلك الدول تدعمها الدول الكبرى المتصارعة فعمدت بعض الدول على استخدام ه تكتيكياً من أجل زعزعة استقرار الدول المراد استهدافها من قبل الدول الكبرى، فكان لزاماً على المجتمع الدولي بكل مؤسساته التصدي لتلك الظاهرة ومعالجتها من جذورها، ولكن بقيت الأمور في أدارج المنظمات الدولية، إلى أن وصل الحال إلى يوم الحادي عشر من سبتمبر من عام ٢٠٠١م، من هجمات على برجي التجارة العالمي ومبنى وزارة الدفاع في نيويورك وواشنطن، فكانت النقطة الفاصلة للتعامل بجدية مع انتشار ظاهرة الإرهاب .

وسوف نتطرق فى هذا البحث إلى أهم المصطلحات التي تهم القارئ، مثل مفهوم الإسلام السياسي، حركات الإسلام السياسي، السياسة الخارجية الأمريكية، كما نتطرق لبيان مفهوم السياسة الخارجية الأمريكية وعلاقتها بالشرق الأوسط.

هيكل البحث

الفصل الأول: المدخل الى البحث

المقدمة

مشكلة البحث

أسئلة البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

حدود البحث

منهج البحث

الدراسات السابقة

الإطار النظرى للبحث

الفصل الثاني: حركات الإسلام السياسي: المفهوم والتطور التاريخي

المبحث الأول: التطور التاريخي لحركات الإسلام السياسي

المبحث الثانى: نظرية الإسلام السياسي

المبحث الثالث: مدى تأثير حركات الإسلام السياسي في العالم العربي والإسلامي

الفصل الثالث: السياسة الخارجية الأمريكية (بين النظرية والتطبيق): ماهيتها ومحدداتها وتأثيرها

المبحث الأول: ماهية السياسة الخارجية الأمريكية

المبحث الثانى: محددات السياسة الخارجية الأمريكية

المبحث الثالث: محددات السياسة الأمريكية في التعامل مع العالم العربي

الفصل الرابع: التوظيف السياسي لحركات الإسلام السياسي في السياسة الخارجية الأمريكية.

المبحث الأول: السياسة الخارجية الأمريكية تجاه حركات الإسلام السياسي

المبحث الثانى: موقف الدول العربية تجاه حركات الإسلام السياسي

المبحث الثالث: موقف المجتمع الدولي تجاه حركات الإسلام السياسي